نشرة إخبارية

تونس - جويلية 2016

اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتونس

تركز البعثة الإقليمية للّجنة الدولية في تونس أنشطتها على زيارة المحتجزين في تونس، والتعامل مع التداعيات الإنسانية المرتبطة بنزاع الصحراء الغربية، وإعادة الروابط بين أفراد العائلات المشتتة، ونشر القانون الدولي الإنساني.

إفتتاحية

تأسست اللجنة الدولية للصليب الأحمر قبل أكثر من 150 عاما في ساحة معركة «سولفرينو». ومنذ ذلك التاريخ، وطبيعة الصراع واحتياجات المتضررين في تغير مستمر، كما هو الحال بالنسبة لمجالات التدخل الإنساني.

دمجت اللجنة الدولية مشاريع الماء و السكن ضمن تدخلاتها الإنسانية منذ أكثر من ثلاثين عاما. كان ذلك إثرعملية معقدة وواسعة النطاق على الحدود بين تايلاندا وكمبوديا في عام 1979، حيث قامت اللجنة الدولية، بعد تحديد الاحتياجات المختلفة لأكثر من مليون نازح، بإعداد مخطط للصحة العامة شمل توزيع المياه الصالحة للشراب والصرف الصحي، وإنشاء الهياكل الصحية.

كما تشمل مشاريع الماء والسكن الفضاء السجني حيث تقدم اللجنة الدولية الدعم الهيكلي من خلال تنفيذ التدابير المستدامة لتحسين الظروف المعيشية للمساجين خاصة على مستوى الصحة والنظافة. ويهدف الدعم الهيكلي لتحسين المرافق لصالح أكبر عدد ممكن من المساجين.

تعمل اللجنة الدولية في تونس بالتعاون مع الإدارة العامة للسجون والإصلاح من أجل تحسين الأوضاع في السجون، لا سيما من خلال مشاريع «المياه والسكن» التي شملت العديد من المؤسسات السجنية. و يعرض المقال الرئيسي لهذه النشرة أحدث المشاريع في هذا الإطار وهو بناء فضاء لإستقبال أسر المساجين في السجن المدني بالقصرين.

كما تتعرض هذه النشرة إلى اليوم الدراسي الذي نظمته اللجنة الدولية بالتعاون مع المعهد العالي لأصول الدين تحت عنوان «تحديات العمل الإنساني في العالم العربي الإسلامي». وهو نشاط يدخل ضمن الجهود المبذولة من طرف اللجنة الدولية مع المؤسسات الأكاديمية والجامعات الإسلامية من أجل فهم أفضل لمهمتها وعملها في كنف الحياد و عدم التحيز و الإستقلالية.

نحتفل في 8 ماي من كل عام باليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر. و قد وقع إختيار «من أجل الجميع في كل مكان» ليكون شعار العمل الإنساني لهذه السنة و قد إختار الهلال الأحمر التونسي الصورة للإحتفال بهذه المناسبة من خلال تنظيم «يوم الفيلم الإنساني». تأتيكم هذه النشرة بتفاصيل الإحتفال.

شهد النصف الأول من هذه السنة أيضا حدثين هامين يتمثلان في ندوة القانون الدولي الإنساني التي تنظم سنويا من قبل المدرسة الحربية العليا بتونس بدعم من اللجنة الدولية و ندوة أخرى حول جراحة الحرب نظمتها اللجنة الدولية بقابس بالتعاون مع وزارة الصحة. مزيد من التفاصيل حول هذين الحدثين في هذه النشرة!

البعثة الإقليمية للّجنة الدولية للصليب الأحمر بتونس

CICR

2016 - السجن المدني بالقصرين : اللجنة الدولية، بالتعاون مع وزارة العدل، تنجز فضاء جديدا لإستقبال عائلات المساجين.

القصرين: فضاء جديد لإستقبال عائلات المساجين

وجود أحد أفراد العائلة في السجن هي تجربة جد مؤلمة لأهل السجين. آباء وأمهات وأطفال يقصدون بإنتظام السجون في مختلف أنحاء البلاد لزيارة أقاربهم للأطمئنان على صحتهم محملين بالـ«قفة» الشهيرة. و تتحول أحيانا هذه الزيارات إلى عناء شديد تتكبده العائلة خاصة إذا كان السجن على مسافة بعيدة عن محل إقامتهم. و عند وصولهم إلى السجن تبدأ مرحلة الإنتظار نظرا للإجراءات وعمليات التفتيش اللازمة قبل دخول المكان المخصص للزيارة.

في السجن المدني بالقصرين الذي يأوي المئات من السجناء، كانت العائلات تحتمي تحت هيكل معدني بباحة السجن بالكاد يحميها من المطر في الشتاء و لهيب الشمس في الصيف.

رغبة منها في توفير مكان ملائم يمكن السجناء من ملاقاة أهلهم في ظروف طيبة، دعمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بناء فضاء جديد للإستقبال مساحته 120 م^2، ومجهز بالمرافق الصحية.

منذ جوان 2016، تستطيع عائلات السجناء بسجن القصرين الإنتظار في ظروف لائقة لعلها تخفف و لو النزر القليل مما تعانيه من جراء الإنفصال عن أحد أفرادها.

تعمل اللجنة الدولية بالتعاون مع السلطات التونسية على تحسين ظروف الإقامة في السجون. في هذا الإطار و منذ سنة 2011 تم إنجاز العديد من المشاريع ، نذكر منها، إعادة تأهيل سبع غرف في سجن برج العامري، تضررت خلال أحداث جانفي 2011 ، بمساحة مغطاة إجمالية تقدر بـ 1100م^2، وإعادة تأهيل المطبخ و المرافق الصحية بسجن حربوب مدنين، وبناء مطابخ جديدة في كل من سجن المهدية والقصرين، وتركيب نظام الحماية من الحرائق في سجون برج العامري والسرس، وبناء وحدة شبه مفتوحة في مركز إصلاح الأطفال الجانحين بالمروج.

السجن المدني بالقصرين، الفضاء القديم المخصص للعائلات.

منذ سنة 1915، تبتكر اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتنفذ، إستنادا إلى القانون الدولي الإنساني، أنشطة لحماية السجناء والمحتجزين والمعتقلين في سياق النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية وغيرها من حالات العنف. من خلال الزيارات المتكررة لأماكن الإحتجاز، يفحص مندوبو اللجنة الدولية ظروف إقامة الأشخاص المحرومين من حريتهم.

بـ «ظروف الاحتجاز» تعني اللجنة الدولية: إحترام السلامة الجسدية والنفسية للأشخاص المحتجزين من قبل جميع العاملين المشرفين على عيشهم داخل السجون و أماكن الإحتجاز؛ الظروف المادية للاحتجاز (الغذاء والسكن والصرف الصحي)؛ الحصول على الرعاية الصحية؛ القدرة على الحفاظ على العلاقات الأسرية والاجتماعية، ممارسة الحد الأدنى من الرياضة البدنية، الحق في أنشطة للترفيه، أداء عمل وتلقي تدريبات.

بالتعاون مع السلطات والسجناء تعمل فرق اللجنة الدولية لـ«الماء والسكن» ، على أن تمكن البنية التحتية للسجن من ظروف معيشية صحية وضامنة للكرامة.

على مدى السنوات الثلاثين الماضية، إكتسبت وحدة اللجنة الدولية للماء والسكن خبرة واسعة و متخصصة في المسائل المتعلقة بالاحتجاز.

عادة ما يؤدي الاكتظاظ والظروف الصحية السيئة في السجون إلى مخاطر صحية كبيرة. يعمل مهندسو الوحدة في جميع مستويات النظام السجني لتلبية الاحتياجات الفردية ودرء المشاكل الهيكلية العامة.

تضمنت الشريعة الإسلامية قواعد أساسية تتعلق بسير العمليات العدائية في زمن الحرب، نفس هذه القواعد إعتمدها القانون الدولي الإنساني المعاصر.

العمل الإنساني أمام إختبار الوضع الراهن في العالم العربي الإسلامي

على الرغم من من مرور أكثر من 150 سنة على إنشائها، تجد اللجنة الدولية نفسها اليوم، مثل باقي الجهات الإنسانية الفاعلة، في مواجهة تحديات كبرى تجعل عملها لصالح الفئات الضعيفة أكثرتعقيدا، خاصة في مناطق يكون المدنيون فيها في أمس الحاجة للمساعدة مثل سوريا، العراق أو اليمن.

وهذه التحديات تتعلق في معظمها بسوء فهم أو فكرة خاطئة عن دور وهوية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

دائما ما تسعى اللجنة الدولية لتعزيز عملها ومبادئ الحياد والاستقلالية على أوسع نطاق ممكن من أجل تحسين قدرتها على العبورأينما تكون هناك حاجة للمساعدات الإنسانية.

و دائما ما تمثل الأوساط الأكاديمية فضاء ملائما لمناقشة المسائل التي تتصل بإحترام العمل الإنساني وقواعد القانون الدولي الإنساني.

وفي هذا السياق إستضاف المعهد العالي لأصول الدين بتونس، في 16 مارس 2016، يوما دراسيا حول التحديات التي تواجه العمل الإنساني في عالم اليوم.

خلال محاضرته، ركز الدكتور منير بن جمور، أستاذ بجامعة الزيتونة، على تأثر القانون الدولي الإنساني بالقيم الإسلامية، قبل أن يعطي الكلمة للدكتور عامر الزمالي، المتخصص في «القانون الدولي الإنساني والإسلام»، الذي تناول قضية التحديات الإنسانية المعاصرة و دور الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في مواجهتها.

و قد أختتم اليوم الدراسي بنقاش شاركت فيه نخبة من الأساتذة و طلبة أصول الدين.

جراحة الحروب: كيف يتم التعامل مع مثل هذه الإصابات؟

شارك ثلاثون طبيبا تونسيا مختصا في جراحة العظام، جراحة القلب و الشرايين أو الجراحة العامة في ندوة حول جراحة الحرب، نظمتها، بمدينة قابس في ماي 2016، اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع وزارة الصحة.

يباشرالأطباء المشاركون عملهم في مختلف مستشفيات الجنوب و الوسط الغربي للبلاد التونسية. إذ أن العديد من هذه المنشآت قد استقبلت بالفعل إصابات بفعل أسلحة نارية أو ألغام أو عبوات ناسفة ، وهو نوع من الإصابات التي نادرا ما واجهتها من قبل.

إطلع المشاركون، على مدى ثلاثة أيام، على خصوصيات مختلف جروح الحرب و على كيفية رعاية هذا الفئة من المصابين. و قد تم مناقشة العديد من المواضيع مثل الأضرار الباليستية والكسور وإصابات الألغام مع مختصي اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جراحة الحرب.

«كانت هذه الندوة مفيدة جدا، لأنه بالإضافة إلى الجوانب النظرية، كانت فرصة بالنسبة للجراحين لمناقشة الجوانب العملية في التعامل مع مثل هذه الإصابات» قال الدكتور شرف الدين البكاري، رئيس قسم الجراحة بمستشفى بن قردان.

إن العمل في ظل ظروف صعبة و موارد في كثير من الأحيان جد محدودة هو الواقع الذي يواجهه الجراحون في زمن الحرب أو العنف المسلح. في مثل هذه الظروف من الضروري، أكثر من أي وقت مضى، اتباع البروتوكولات والإجراءات السريرية المناسبة لإنقاذ الأرواح والحد من المضاعفات المعيقة.

حقائق و أرقام

زيارة السجون التونسية

خلال الفترة من جانفي إلى جوان 2016، قام مندوبو اللجنة الدولية بـ 22 زيارة أجريت في 10 أماكن مختلفة تقدر جملة المقيمين فيها بـ 13500 سجينا. تمت متابعة 156 حالة منهم بشكل فردي. تم تبادل 104 رسالة من رسائل الصليب الأحمر و 110 رسالة شفوية عبر الهاتف بين السجناء وعائلاتهم.

إعادة الروابط العائلية

خلال نفس الفترة مكنت اللجنة الدولية المهاجرين في الجنوب التونسي من إجراء ما يقارب عن 37 مكالمة هاتفية.

و تم تبادل 67 رسالة بين مكتوبة و شفوية بين الأسر وأقاربهم المحتجزين في الخارج.

عناصر الجيش التونسي تتلقى تكوينا في القانون الدولي الإنساني

مارس 2016 – المدرسة الحربية العليا بتونس.

تلقى مائة من كبار الضباط العسكريين و ضباط الجمارك والحماية المدنية، إضافة إلى عشرة متربصين أجانب تكوينا من شأنه أن يعزز معرفتهم بالقانون الدولي الإنساني. كان ذلك في إطار الندوة العلمية السنوية حول القانون الدولي الإنساني التي نظمتها المدرسة الحربية العليا بدعم من اللجنة الدولية في مارس 2016.

تواترت ثلة من خبراء القانون الدولي الإنساني لمعالجة مواضيع متنوعة مثل التكييف القانوني للنزاع المسلح، وإدارة الأعمال العدائية، والأشخاص المحميين في النزاع المسلح، وعلى وجه الخصوص مفهوم «حماية السكان المدنيين».

كانت الندوة فرصة لضباط الجيش التونسي لمناقشة القضايا الراهنة بما في ذلك التحديات التي تواجه تطبيق القانون الدولي الإنساني في الحروب غير المتماثلة التي هزت المنطقة وأيضا أمن وحماية العمل الإنساني في الميدان.

صور لتعزيز العمل الإنساني

في جميع أرجاء العالم، و على مدار الساعة كل يوم، تواصل الحركة الدولية للصليب الأحمر و الهلال الأحمر عملها. اليوم العالمي للصليب الأحمر و الهلال الأحمر، و الذي يحتفل به في 8 ماي من كل عام، هو مناسبة للتوقف عند العمل المهم الذي يقوم به المتطوعون و الموظفون لإنقاذ الأرواح و تغيير العقلية.

بهذه المناسبة نظم الهلال الأحمر التونسي بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبدعم من جمعية مخرجي الأفلام التونسية ، « **يوم الفيلم الإنساني** » في كل من تونس العاصمة، المهدية، الكاف و سيدي بوزيد.

حضر هذه العروض متطوعون من اللجان الجهوية والمحلية للولايات الأربع و كانت فرصة لمناقشة التحديات الإنسانية التي تمر بها منطقتنا اليوم. تهدف هذه العروض للأفلام الإنسانية ليس فقط لرفع مستوى الوعي، و إنما في المقام الأول للدعوة إلى العمل، إذ أن العمل والتفكير كانا وراء نشأة الحركة الدولية الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

يحتفى باليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في 8 ماي من كل سنة، وهو تاريخ مولد هنري دونان، مؤسس الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والحائز على جائزة نوبل للسلام. و قد إختارت الحركة الدولية «من أجل الجميع في كل مكان» شعارا لهذه السنة، و قد سلطت هذه الإحتفالات الضوء على مساهمة عشرات الآلاف من المتطوعين و الموظفين الذين يسعون جاهدين لتخفيف من المعانات البشرية في جميع أنحاء العالم.

يعتبر الهلال الأحمر التونسي أن خلق جسور بين أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر وفن السينما هي وسيلة هامة للتعريف بالعمل الإنساني و تعزيزه.

الإبداع ليس بغريب على متطوعي الهلال الأحمر التونسي الذين عودونا بصور عالية الجودة إذ أنجزو في السنة الفارطة، في نفس الفترة، عشرة أفلام قصيرة وضحوا من خلالها مفاهيم المبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في صلب عملهم في مختلف الجهات بالبلاد.

من أجل الجميع
في كل مكان

م أيار/مايو ٢٠١٦ - اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر

اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العالم

سورية: أكبر الأزمات الإنسانية وأكثرها تعقيدًا في العالم بأسره

مع دخول النزاع في سورية عامه السادس، وفي ظل غياب أي نهاية له في الأفق، يمثل هذا النزاع أكبر الأزمات الإنسانية وأكثرها تعقيدًا في العالم بأسره. فقد وقعت البلاد في براثن عنف وحشي بلا هوادة، وأصبح الملايين في حاجة ملحة للمساعدة العاجلة.

8 ملايين شخص نازح داخل سورية

4,5 ملايين شخص يعيشون في مناطق محاصرة ومناطق يصعب الوصول إليها

1,5 مليون شخص مصاب

250 ألف شخص قتلوا

نفذنا خلال العام الحالي 14 عملية عبر خطوط المواجهة، قدمنا من خلالها المساعدات الأساسية، كالغذاء والمستلزمات المنزلية الأساسية، لملايين الأشخاص. غير أن هذا لا يكفي. وعلينا أن نقدم المزيد. نتطلع إلى مساعدة 1,175 مليون شخص بتوفير الغذاء لهم شهريًا، وتوزيع المستلزمات المنزلية الأساسية على 180,000 شخص. نريد بالإضافة إلى توفير المزيد من الأدوية، المساعدة في تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية التي يقدمها الهلال الأحمر العربي السوري، ويشمل هذا توفير مركبات لنقل اللقاحات، وزيادة المساعدات المقدمة للمستشفيات ومراكز العلاج.

02 - 2016: حمص مدينة أنهكتها مخلفات الحرب.

CICR

Comité international de la Croix-Rouge
Délégation régionale de Tunis
Rue du Lac de Constance - Galerie du Lac - Bloc "A"
Les Berges du Lac 1053 Tunis
T +216 71 960 179 F +216 71 960 156
E-mail: tun_tunis@icrc.org www.cicr.org

Bureau de Tindouf
97, Cité Emir Abdel Kader
Tindouf Algérie
T / F + 213 493 711 58

2016 184/004 03.2016 500

Photo de couverture : KRZYSIEK, Pawel/ CICR